ونزال في الدلالة على معنى الفعل عمل ضمير الفاعل قال الشارح ولا يستعمل هذا النوع من اسماء الافعال
في الغالب الا جارا لضمير المخاطب وشذ عليّ بمعنى اولني واليّ بمعنى تنحّ وعليه بمعنى ليلزم انتهى ورجلًا
مفعوله وليعيني صفة لرجل والقياس ليس اياي والمعنى ليلزم رجلًا غيري فان لا يكنها او تكنه فانّه
اخوها غذته امّه بلبانها قاله ابو الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي قاضي البصرة وقبله دع الخمر يشربها
الغواة فانني رأيت اخاها مغنيا بمكانها يخاطب به مولى له كان حمل تجارة الى الاهواز وكان اذا
مضى اليها يتناول شيئا من الشراب فاضطرب امر البضاعة فنهاه ابو الاسود عن شربها وامره بتركها
فقال دع الخمر اي اتركها ويشربها مجزوم بوقوعه في جواب الامر والغواة جمع غاو وهو الضال واراد
باخيها النبيذ الذي يتخذ من ماء الزبيب قوله بمكانها اي في مكانها وهو مفعول ثان لرأيت وذلك
لان المفعول الثاني من مفعولي باب ظن خبر في الاصل والخبر قد يتعدد فكذا اذا نسخ حكم الابتداء بدخول
النواسخ قد يتعدد ما كان خبرا في الاصل والفاء في قوله فان لا يكنها لتفسير البيت السابق والمستتر
في يكن للخمر والبارز للخمر على عكسها في تكنه وكذا كل ضمير مذكر في البيت للاخ وكل مؤنث للخمر واراد بالام
الكروم بطريق الاستعارة المصرحة وذكر اللبان ترشيح لها وهو بكسر اللام كالرضاع يقال هذا اخوه
بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه لان اللبن الذي يشرب والشاهد في قوله يكنها
وتكنه حيث اتصل الضمير المنصوب بكان والله اعلم لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد و
الانسان قد يتغير قاله عمرو بن عبد الله ابن ابي ربيعة وقبله قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه اهذا
المغيري الذي كان يذكر يا اسم بالفتح ترخيم اسماء على لغة من ينتظر وهل تعرفينه مفعول معنى لانظري
كما في قوله تع فلينظر ايها ازكى طعاما وقوله فانظري ماذا تأمرين او جملة مستانفة وقوله المغيري
يحتمل ان يكون خبرا لهذا وان يكون صفة له وخبره الموصول مع صلته كانه بكسر الغين نسبة الى
مغيرة اسم رجل واللام في لئن كان هي التي تؤذن بان الجواب للقسم لا للشرط ولذلك دخل اللام
على قوله لقد حال لكونه جوابا للقسم ولذلك تسمى المؤذنة الموطئة لانها توطئ الجواب وتمهد لان يكون
للقسم وحال اي انقلب من قولهم حالت الفرس وتحالت اذا انقلبت عن حالها التي عزت عليها وحصل
في قابها اعوجاج او من قولهم حال لونه اي تغير وعن العهد اي عما عهدناه عليه تقول هذه المرأة لصاحبتها
جيتها قفي وانظري يا اسماء هل تعرفين هذا الرجل الواقف ههنا لنا او المار بنا ونحو ذلك يريد الشاعر
به نفسه اهذا هو ذلك المغيري او اهذا المغيري هو ذلك الذي كان يجري ذكره عندنا والله لئن كان
كان هذا لقد انقلب عما عهدناه عليه وتغير ثم قالت تسلية لنفسها والانسان قد يتغير وقال

التفتازاني

التفتازاني ويجوز ان يكون مقول الشاعر قال ذلك نقلها التعجب مما استعظمته من تغيره بعدها
اي الانسان قد يتغير مثل هذا التغير فلو تعجبي منه نقله شارح ابيات الكتابين قلت ولا يخفى
ما فيه من البعد والشاهد في قوله لئن كان اياه حيث اتى بالضمير الواقع خبرا لكان منفصلا
عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي قاله رؤبة يتوهم في الكثرة عدد
الثرى والحصى والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف بعدها سين مهملة الرمل
الكثير وقد يقال فيه طيسل كما قالوا افيش وفيشل قوله كعديد في محل النصب على الحالية من مفعول
عددت واذ ظرف لقوله عددت يقول عددت قومي عند ذهاب القوم الكرام غيري حال كون عددهم
في الكثرة مشابها بعدد الطيس والشاهد في قوله ليسي حيث جاء الضمير متصلا بليس في الاستثناء
للضرورة والقياس ليس اياي اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن
لم نظفر فيما الخفر بابه الى الحد قال صاحب الفرائد اخي منادى بحذف حرف النداء وتبعه في ذلك شارح
ابيات الكتابين واظنهما وهما فيه وهما فاحشا لعدم صحة قولنا يا زيد سمعته من عمرو تريد
يا زيد سمعت زيدا اي هذا اللفظ منه والحق انه مبتدا وجملة حسبتك اياه خبر ويحتمل مرجوحا
كونه مفعولا لحسبتك محذوفا دل عليه حسبتك الظاهر على ما هو شان باب الاشتغال
وجملة وقد ملئت حال من مفعول حسبت وهو من قولهم ملؤ الاناء فامتلأ والارجاء جمع رجا
بتصور الطرف والناحية والاضغان جمع ضغن [illegible] الضاد وسكون الغين المعجمتين بعدهما نون
الحقد والوتر والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع احنة بسكون الحاء الحقد ايضا والباء في
قوله بالاضغان صلة لملئت والشاهد في قوله حسبتك اياه حيث فصل الضمير على ما هو
مختار الجمهور نظرا الى انه خبر في الاصل والمعنى ظاهر وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها
يقرع العظم نابها قاله مغلس بن لقيط التميمي من قصيدة يرثي فيها اطيطا ويشتكي من ابن
اخته مدرك ومرة وقد كانا يؤذيانه كما يدل عليه قوله قبله وابقت لي الايام بعدك مدركا
ومرة والدنيا كريه عتابها قرينين كالذئبين يقتسماني وشر صحابات الرجال ذئابها
قوله والدنيا كريه عتابها جملة اعتراضية يكون ان تعاتب على امر من الامور وشان من الشؤون
لانها لا قدرة لها على شيء عبد مملوك لا يقدر على شيء وانتصاب قرينين على الحالية من مدرك
ومرة ويحتمل ان يكون نصبا على الذم وكالذئبين صفة له او حال من فاعل يقتسماني وقدم
عليه قوله وشر صحابات الرجال ذئابها معناه وشر مصاحبهم منهم الذئاب في صفاتها المذمومة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)